

الأخلاق في القرآن فروع المسائل الأخلاقية

[211] 9/الوفاء بالعهد ونقض العهد 9 الوفاء بالعهد ونقض العهد تنويه: رأينا سابقاً أن أهم رأسمال وأقوى دعامة في حياة المجتمع الانساني هو الأعتما د المتبادل بين الأفراد، فكل شيء يؤدّي إلى تقوية هذا الإعتما د والثقة المتبادلة فإن ذلك من شأنه أن يحقق للجميع السعادة والتطور الحضاري والإنساني، وعلى العكس من ذلك فإن كل شيء يفضي إلى ارباك هذا العنصر المهم فأنّه يؤدّي إلى انحطاط المجتمع وسقوطه. ومن أهم الأمور التي تعمل على تقوية دعائم الثقة العامة والخاصة بين الأفراد هو (الوفاء بالعهد والميثاق) الذي يعد من الفضائل الأخلاقية المهمة في حركة الإنسان التكاملية، وبالعكس ذلك (نقض العهد) الذي يعد من أسوأ الخصال والرذائل الأخلاقية. إن لزوم الوفاء بالعهد يعدّ ركناً من أركان الفطرة الإنسانية السليمة، وبتعبير آخر إن هذا المفهوم هو من الأمور الفطرية غير القابلة للإنكار. والفطرة هي من الأمور التي يدركها كل إنسان ويقبلها كل شخص بدون الحاجة إلى دليل وبرهان، من قبيل حسن العدل وقبح الظلم وكذلك أهمية الوفاء بالعهد وقبح نقض العهد حيث تعتبر من أوضح الأمور الفطرية لدى الناس، وكل إنسان عندما يراجع وجدانه يرى صحة هذه المفاهيم ويسلم بها من موقع القبول والإذعان الوجداني، ولهذا السبب فإن هذه